

## الوافي في الوفيات

وكان قوس الغيم جنك مذهب ... وكأنما صوب الحيا أوتاره .  
ومنه يمدح الملك الناصر : من الخفيف .  
سمت في الكاس لؤلؤاً منثوراً ... حين أضحى مزاجها كافورا .  
وتوسمت حامل الكأس في الل ... يل هلالاً يجلو سراجاً منيراً .  
بدر تم ما زال يهدي لقلبي ... ولعيني نظرة وسورا .  
تجتلي النفس دائماً من عذاري ... ه وصدغيه جنة وحريرا .  
وسقاني من ريقه البارد العذ ... ب كؤوساً حوت شراباً طهوراً .  
بقوارير فضة من ثنايا ... قدروها بلؤلؤ تقديراً .  
وغيوم مثل الجنان فما تن ... ظر فيها شمساً ولا زمهريراً .  
نصب روض مشي النسيم عليه ... فانبرى سعيه به مشكوراً .  
أيها الحاسد المفنند إما ... أن ترى شاكراً وإما كفورا .  
كيف تجفو التي يطير بها اله ... م وإن كان شره مستطيراً .  
عبد إحسان يوسف الملك النا ... صر أفديه سيداً وحصوراً .  
منهل الواردين زخر اليتامى ... كم فقير أغنى وفك أسيراً .  
ملك ما تراه يوماً عبوساً ... عند بذل الندى ولا قمطيرياً .  
وإذا ما استشاط في الحرب غيظاً ... كان يوماً على العداة عسيراً .  
يا مليكاً أفاده اـ علماً ... ونعيماً جماً وملكاً كبيراً .  
لم أكن قبل خدمتي ودعائي ... لك شيئاً ولم أكن مذكوراً .  
أسمعتني نعماك بل بصرتي ... فتميمتها سميعاً بصيراً .  
عش سعيداً وانحر أعاديك واسلم ... كل عيد مؤيداً منصوراً .  
ومنه في مليحة عمياء وهو بديع : من السريع .  
علقتها نجلاء مثل المهى ... فخان فيها الزمن الغادر .  
أذهب عينيها فإنسانها ... في ظلمة لا يهتدي حائر .  
تجرح قلبي وهي مكفوفة ... وهكذا قد يفعل الباتر .  
نرجس اللحظ غدا ذابلاً ... واحسرتا لو أنه ناصر .  
قلت وـ القائل في عمياء لقد أجاد : من البسيط .  
قالوا : تعشقتها عمياء ؟ قلت لهم : ... ما شأنها ذاك في عيني ولا قدحا .

بل زاد وجدي فيها أنها أبداً ... لا تنظر الشيب في فودي إذا وضحا .  
إن يجرح السيف مسلولاً فلا عجب ... وإنما أعجب لسيف مغمد جرحا .  
كأنما هي بستان خلوت به ... ونام ناطوره سكران قد طفحا .  
تفتح الورد فيه من كئامه ... والنرجس الغض فيه بعدما انفتحا .  
واختلست أنا هذا فقلت : من السريع .  
ورب أعمى وجهه روضة ... تنزهي فيها كثير الديون .  
في خده ورد غنينا به ... عن نرجس ما فتحت العيون .  
وقلت أيضاً : من الطويل .  
أيا حسن أعمى لم يجد حد طرفه ... محب غدا سكران فيه وما صحا .  
إذا طال قلب يرتعي في حدوده ... غدا آمناً من مقلتيه الجوارحا .  
ومن شعر ابن قزل : من الكامل .  
إن الحصون لكالعيون فهدبها ... شرفاتها وجفونها الأسوار .  
وكذا محارها الخنادق حولها ... والحافظون لها هم الأنوار .  
ومنه : من السريع .  
يا من عذاره وأصداغه ... حدائق همت بأزهارها .  
لو لم يكن خدك لي كعبةً ... لما تعلقت بأستارها .  
ومنه هجو في البان : من الكامل المجزوء .  
ورمي بيان خلته ... لما تناثر دود قز .  
بشع الروائح يابس ... وكأنه ذرق الإوز .  
ومنه : من المجتث .  
لئن صرفت وحاشا ... ك فالدنانير تصرف .  
وما اعتقلت كريماً ... إلا وأنت مثقف .  
ومنه : من السريع .  
وشاطدن أوردني حبه ... لهيب حر الشوق والفرقه .  
أصبحت حراناً إلى ريقه ... فليت لي من قلبه رقه .  
قلت : ولم تصح معه التورية فيهما وقد ذكرت هذا في كتاب فض الختام عن التورية .  
ابن مجلي نائب حلب